جزء في سيرة الإمام المزني

أبي إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل المزني رحمه الله



جمعه ورتبه

الشيخ الدكتور

عبد الرزاق آدم معلم عبد الله

دار النبيلة

مقديشو - الصومال

جزء في سيرة الإمام المزني

أبي إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل المزني رحمه الله

جمعه ورتبه

الشيخ الدكتور

عبد الرزاق آدم معلم عبد الله

دار النبيلة

مقديشو - الصومال

عنوان الكتاب: جزء في سيرة الإمام المزني أبي إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل المزني

جمع وترتيب: الشيخ الدكتور عبدالرزاق آدم معلم

الناشر: دار النبيلة

عدد الصفحات: ٤٤

بلد الطباعة: مقديشو - الصومال.

الطبعة: الأولى.

سنة الطباعة: ١٤٤٧هـ - ٢٠٢٥م

الناشر: دار النبيلة للنشر والتوزيع والطباعة

مقديشو - الصومال - سوق بكارو - بجوار مسجد أبي هريرة

للتواصل والاستفسار: 252617499686+ / 0612546664

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لّا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمدا عبده ورسوله صلّى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلّم أجمعين.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾ [آل عِمرَان: ١٠٢].

﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١﴾ [النِّسَاء: ١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠﴾ [الأحزَاب: ٧٠].

أما بعد: فإنَّ أصدق الحديث كتابُ الله، وأحسن الهدي هديُ محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وشرّ الأمور محدثاتها، وكلّ

محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكلّ ضلالة فى النار.

لا شك أنّ العكوف على دراسة أخبار أهل العلم وسيرهم، الّذين أفنوا أعمارهم في خدمة كتاب الله، وسنّة رسوله ﷺ علماً، وعملًا، وتدبّراً، ودعوةً، وصبراً، لها أهمية كبرى للمسلم الغيور في دينه، لذلك ينبغي أن تعقد لها المجالس لنتدبّرها، ونتذاكرها، ونتناقل أخبارهم، بل ينبغي أن تُفرد لها المصنّفات والكتب، علّ الله عَزَّوَجَلَّ أن يشحذ فينا الهمّة، فنبلغ ولو جزءا يسيرا ممّا بلغوا، وقديما قيل:

فتشبّهوا إن لم تكونوا مثلهم   إنّ التشبّه بالكرام فلاحُ

والتّشبّه بكرام السّلف الصّالح فلاحٌ.

قال ابن الجوزيّ رحمة الله عليه في مقدمة كتابه «المنتظم»: «واعلم أنّ في ذكر السّير والتّاريخ فوائد كثيرة، من أهمّها: . . . الثّانية: أن يطّلع بذلك على عجائب الأمور، وتقلّبات الزّمن، وتصاريف القدر، وسماع الأخبار، فالنّفس تجد راحة بسماع الأخبار، **وقال أبو عمرو بن العلاء:** قيل لرجل من بكر بن وائل قد كبر، وذهبت منه لذّة المأكل والمشرب والنّكاح؛ قيل له: أتحبّ أن تموت؟ قال: لا، قيل له: فما بقي لك من لذّة الدّنيا؟ قال:

أستمع أخبار الرّجال وأستمع العجائب»[١].

❁ ولدراسة سير أهل العلم، ولا سيما سيرة سلفنا الكرام فوائد جمّة، من أهمّها:

١- فهي سبيل الوحيد إلى معرفتهم، ومعرفة قدرهم، وتمكين الاقتداء بهم، قال تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًاۖ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡعَٰلَمِينَ ﴿٩٠﴾﴾ [الأنعام: ٩٠].

قال الإمام الطّبري فيها: «يقول تعالى ذكره: «**أولئك**»، هؤلاء القوم الّذين وكّلنا بآياتنا وليسوا بها بكافرين، هم الّذين هداهم الله لدينه الحق، وحفظ ما وكلوا بحفظه من آيات كتابه، والقيام بحدوده، واتّباع حلاله وحرامه، والعمل بما فيه من أمر الله، والانتهاء عما فيه من نهيه، فوفقهم جل ثناؤه لذلك «**فبهداهم اقتده**»، يقول تعالى ذكره: فبالعمل الذي عملوا، والمنهاج الّذي سلكوا، وبالهدى الّذي هديناهم، والتّوفيق الّذي وفّقناهم «**اقتده**» يا محمّد، أي: فاعمل، وخذ به، واسلكه، فإنّه عمل لله فيه رضًا، ومنهاجٌ من سلكه اهتدى».

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١/ ١١٧).

ولولا معرفة التّاريخ ما اتّصل أحد من الخلف بشيء من أخبار السّلف، ولا عُرف فاضلٌ من مفضول، ولا امتاز معروفٌ عن مجهول.

قال أبو حنيفة رحمه الله: «الحكايات عن العلماء ومحاسنهم أحبّ إليّ من كثير من الفقه لأنّها آداب القوم»[(١)].

وقال سفيان بن عيينة رحمه الله: «عند ذكر الصّالحين تنزّل الرّحمة»[(٢)].

٢- **فيها تثبيت قلوب المؤمنين**، قال تعالى: ﴿وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَۚ وَجَآءَكَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٠﴾﴾ [هُود: ١٢٠].

وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا۟ عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا۟ وَأُوذُوا۟ حَتَّىٰٓ أَتَىٰهُمْ نَصْرُنَاۚ وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِۚ وَلَقَدْ جَآءَكَ مِن نَّبَإِى۟ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣٤﴾﴾ [الأنعَام: ٣٤].

فدراسة سير الرّجال، وسير الصّالحين، تحرّك القلوب إلى

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك للقاضي عياض، (١/ ٣٤).

(٢) نفس المصدر.

الخير، فالله يثبّت قلوب الصّالحين على الصّلاح والبرّ ما سمعوا بأمر صالح، وما سمعوا بسيرة عبد صالح، فهي تجعلنا مُتّصلين بهم وبأصولهم التي كانوا عليها، وتعطينا تصوّراً دقيقاً وواضحاً عنهم، وعن منهجهم، والتّجارب التي مرَّو بها في خدمة هذا الدّين.

قال شقيق البلخيّ: «قيل لابن المبارك: إذا أنت صلّيت لم لا تجلس معنا؟ قال: أجلس مع الصّحابة والتّابعين، أنظر في كتبهم وآثارهم، فما أصنع معكم؟ أنتم تغتابون النّاس»[(١)].

٣- **أنها سبيلٌ إلى أخذ العبر والدّروس**، قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾﴾ [يُوسُف: ١١١].

وما أصدق الشّاعر (أحمد شوقي) حين قال:

اقرؤوا التّاريخ إذ فيه العبر ضلّ قوم ليس يدرون الخبر

٤- **فيها تقوية الهمّة**: قصصهم تبعث في القلب النّشاط، وتكسر

---

(١) السّير للذهبيّ (٨/ ٣٩٥).

العجز والكسل، وتدفع إلى مواصلة الطّلب، والجدّ والاجتهاد.

٥- **فهم العلم من خلال تطبيقه**: فالسّيرة تبيّن كيف تعاملوا مع النّصوص، وكيف طبّقوا العلم في واقعهم، فيتّضح العلم حيًّا لا مجرد نظريّات.

اسم المزنّي ونسبه ومولده رحمه الله:

هو: الإمام، العلّامة، فقيه الملّة، علم الزّهاد، أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن مسلم، المزنيّ، المصريّ، تلميذ الشّافعيّ.

والمزنيّ - بضم الميم وفتح الزاي وبعدها نون - هذه النّسبة إلى مزينة بنت كلب، وهي قبيلة كبيرة مشهورة.

مولده: ولد في مصر سنة موت اللّيث بن سعد، عام: (١٧٥هـ)[١].

(١) سير أعلام النّبلاء، للذّهبيّ (١٢/ ٤٩٢)، ووفيات الأعيان، لابن خلّكان (١/ ٢١٧).

عصر الإمام المزنّي رحمه الله

فكما ذكرنا ولد الإمام المزنيّ رحمه الله تعالى في سنة ١٧٥هـ، وهي السّنة التي توفّي فيها اللّيث بن سعد بن عبدالرّحمن الفهميّ رحمه الله، في أسرة تهتمّ بالعلم، وأُخته كانت ممن أَخذ عن الشّافعيّ رحمه الله، وهي أمّ الإمام أبي جعفر الطّحاويّ، والمزنيُّ خاله، وبالضّبط كانت فى أوائل عهد أبي جعفر هارون الرّشيد العبّاسيّ (١٧٠-١٩٣ هـ)، وتوفّى فى منتصف عهد أبي العبّاس أحمد المعتمد على الله (٢٥٦-٢٧٩ هـ) كما سنذكره إن شاء الله، وقد عاصر أحد عشر خليفة من خلفاء بني العبّاس ابتداءً من: هارون الرّشيد (ت ١٩٣هـ)، ثم الأمين (ت ١٩٨هـ)، ثم المأمون (ت ٢١٨هـ)، ثم المعتصم (ت ٢٢٧هـ)، ثم الواثق (ت ٢٣٢ هـ)، ثم المتوكّل (ت ٢٤٨هـ)، ثم المنتصر (ت ٢٤٨هـ)، ثم المستعين (ت ٢٥١هـ)، ثم المعتزّ (ت ٢٥٥هـ)، ثم المهتدى (ت ٢٥٦هـ)، ثم توفّي في خلافة المعتمد (ت ٢٧٩هـ).

وتذكر التّاريخ أنّ الخلافة العبّاسية استمرت في المشرق من سنة

١٣٢ إلى ٦٥٦هـ، أي لمدة ٥٢٤ سنة، و بقي للعبّاسيّين بعد ذلك الخلافة بمصر إلى سنة ٩٢٢هـ، وقد شهد الزّمن الّذى عاشه الإمام المزنيّ ﵀ تقلّبا من الاستقرار إلي الاضطراب، ومن الازدهار العلميّ والثقافيّ إلي الجمود والتّقليد، فقد عاش في العصر العبّاسيّ الأوّل (١٣٢ إلى ٢٣٢هـ) وهو عصر استقرارٍ وازدهارٍ، سياسيًّا، وعلميًّا، و صدراً من العصر العبّاسيّ الثّاني (٢٣٢ إلى ٥٩٠هـ) وهو وقت بداية الاضطرابات.

ثناء العلماء عليه رحمه الله:

قال الشّافعيّ رحمه الله في حقّ المزنيّ وأقبل يوماً: «هذا لو ناظر الشّيطان لقطعه»[(١)].

وفي الطّبقات الشّافعيّه بلفظ: «لو ناظره الشّيطان لغلبه»[(٢)].

قال الذّهبيّ، والسّبكيّ: «وكان أعلم أصحاب الشّافعيّ بمذهبه، وقد كان الشّافعيّ رحمه الله يعرف قدره حتى قال فيه: «المزنيّ ناصر مذهبي»»[(٣)].

قال النّوويّ، وابن قاضي الشّهبة رحمة الله عليهما: «كان إماماً، ثقةً، ورعاً، زاهداً، مجتهداً، مِحْجاجاً، غواصاً على المعاني الدّقيقة، وكان مجاب الدّعوة»[(٤)].

---

(١) مناقب الشّافعيّ للبيهقيّ (٢/ ٣٥٦)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٧١/ ٥٣).
(٢) طبقات الشّافعيّه الكبرى (٢/ ٩٣).
(٣) طبقات الشّافعيّة الكبرى (٢/ ٩٤)، والسّير للذّهبيّ (١٢/ ٤٩٣).
(٤) تهذيب الأسماء واللّغات للنّوويّ (٢/ ٦٢٥)، طبقات الفقهاء الشّافعيّة لابن قاضي شُهبة الدّمشقيّ (١/ ٢٧).

قال الذّهبيّ رحمه الله: «كان الإمام المزنيّ على علمٍ جمٍّ، وفقهٍ عمٍّ، قويّ العارضة، ثاقب الفهم، وكانت عنايته بالفقه أكثر من غيره من العلوم، فهو قليل الرّواية، ولكنّه كان رأسًا في الفقه»(١).

وكان رحمه الله ذا قدرة فائقة في المحاجة والمناظرة، **وقال ابن خلّكان عنه**: «وكان زاهدًا عالِماً مجتهدًا مِحجاجًا، غوّاصًا على المعاني الدّقيقة، وهو إمام الشّافعيّين، وأعرفهم بطرقه، وفتاويه، وما ينقله عنه»(٢).

وقال أيضًا: «كان في غاية الورع، وبلغ من احتياطه أنّه كان يشرب بجميع فصول السّنة من كوزٍ نحاسٍ، فقيل له في ذلك، فقال: بلغني أنّهم يستعملون السّرجين في الكيزان، والنّار لا تطهّرها»(٣).

وقال البدر العينيّ رحمه الله: «صاحب الإمام الشّافعيّ، وخال أبى جعفر الطّحاويّ، وأحد مشايخه الّذين روى عنهم وكتب وحدّث، كان فقيهاً، عالماً، راجح المعرفة، جليل القدر فى النّظر، عارفاً بوجه الكلام والجدل وحسن البيان، مقدّما فى مذهب الشّافعيّ، وله على مذهب الشّافعيّ كتب كثيرة، لم يلحقه أحد فيها، ولقد أتعب

(١) سير أعلام النّبلاء، للذّهبيّ (١٢/ ٤٩٣).
(٢) وفيات الأعيان، لابن خلّكان (١/ ٢١٧).
(٣) وفيات الأعيان، لابن خلّكان (١/ ٢١٨).

النّاس بعده، منها: المختصر الكبير نحو ألف ورقة وما أتمه. ومنها: المختصر الصغير الذى عليه العمل نحو من ثلاثمائة ورقة، وشرحه قوم كثيرون منهم أبو إسحاق المروزيّ، وأبو العبّاس بن سريج، وكان أعلم أصحاب الشّافعيّ بالنّظر، دقيق الفهم والفطنة، انتشرت كتبه ومختصراته إلى أقطار الأرض شرقا وغربا، وكان ثقة، ديّنا، صبورا على الإقلال والتّقشّف، وكان من يعاديه وينافسه من أهل مصر يرمونه بأنّه كان يقول: القرآن مخلوقٌ، وهذا لا يصح عنه، فهجره قوم كثير من أهل مصر حتى كان يجلس مع نحو عشرة من أصحابه إلى عمود فى المسجد. وقال الشّافعيّ فى حقه: «المزنىّ ناصر مذهبى»، وكان من الزّهد على طريق صعبة شديدة، وكان مجاب الدّعوة، وهو الّذى تولى غسل الشّافعيّ، وقيل: كان معه حينئذ الرّبيع، وروى عن الشّافعيّ، وأكثر فى روايته عنه وعن غيره»[(١)].

وقال ابن نديم في فهرسته: «وكان ورعاً، فقيهاً على مذهب الشّافعيّ، ولم يكن من أصحاب الشّافعيّ أفقه من المزنيّ»[(٢)].

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (١/ ٦٩).
(٢) الفهرست (ص٢٦٦).

عقيدته رَحِمَهُ اللَّهُ

وكان رَحِمَهُ اللَّهُ على عقيدة السّلف الصالح، وقد أُشيع عنه أنّه يقول بخلق القرآن كذباً وزوراً.

قال البيهقيّ رَحِمَهُ اللَّهُ في مناقبه: «أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت عبد الله بن محمد الخواريّ يقول: سمعت أبا نعيم يقول: سمعت أبا القاسم الأنماطيّ يقول: «جالست «المزنيّ» عشر سنين فلما كان بآخرة اجتمعنا في جنازة بعض أصحابه فقلت: إنّ النّاس يتحدثون بمذهب المزنيّ، فينسبونه إلى أنّه يتكلم في القرآن ويقول بالمخلوق، فلو سألناه؟ قال: فتقدمنا إليه فقلنا: يا أبا إبراهيم، إنما نسمع منك هذا العلم، ونحبّ أن يؤخذ عنّا ما نسمع منك، والنّاس يذكرون أنّك سألت عن القول بما يقول أهل الحديث في القرآن، ونحن نعلم أنّك تقول بالسّنّة وعلى مذهب أهل الحديث، فلو أظهرت لنا ما نعتقده؟ فأجابنا فقال: أنا لم أعتقد قط إلّا أنّ القرآن كلام الله غير مخلوق، ولكنّي كرهت الخوض في هذا مخافة أن يكثر عليّ، وأطالب بالنّظر في هذا، وأشتغل عن الفقه. فلما

كان من الغد بعث إليه رئيس من رؤساء الجهمية بمصر يقال له ابن الأصبغ رسولا فقال: يا أبا إبراهيم، بعثني إليك فلان وهو يقول: لم تزل تمسك عن الخوض في القرآن والكلام فيه، فما الّذي بدا لك الآن؟ وقد بلغني أنّك أجبت بكذا وكذا فما حجّتك فيما أجبت: أنّ القرآن غير مخلوق؟ فنظر إلينا فقال: ألم أقل لكم إنّي كنت أمتنع من أجل أني أطالب بمثل هذا؟! قال أبو القاسم: فقلت أنا أتولّى عنك جوابه. قال: شأنك، فمضيت إليه فقلت له: إنّ رسولك جاء إلى أبي إبراهيم بكذا وكذا، فجئت لأتولّى عنه الجواب وأنا أحد من يحمل عنه العلم. فقال: ما حجّتك؟ فقلت له: أقول: القرآن غير مخلوق، وأدلّ عليه بكتاب الله وسنّة رسول الله ﷺ، وإجماع أمته، ومن حجج العقول التي ركّبها الله في عباده، قال: فأوردت عليه ذلك فبقي متحيّرا»[(١)].

وكان يقول ؒ: أنّ جميع الأعمال من الإيمان، فعن أبي سعيد الفريابيّ أنّه قال: «سألت المزنيّ في مرضه الّذي توفّى فيه عن الإيمان؟ فذكر فيه قصة، وفي آخرها: قال المزنيّ: لا خلاف بين النّاس أنّ النّبيّ ﷺ، طاف بالبيت فقال: «إيمانا بك، وتصديقا

(١) مناقب الشّافعيّ للبيهقيّ (١/ ٤٦٥-٤٦٧).

بكتابك ووفاء بعهدك» هذا دليل على أنّ جميع الأعمال من الإيمان»[١].

والّذي يدلّنا على حسن اعتقاده رحمه الله سبب تأليفه رسالته المشهورة: «شرح السّنّة»، وذلك فيما رواه سعد بن عليّ الزنجانيّ، عن أبي محمد الجليانيّ، عن أبيه، عن أبي عبد الله الحسين بن عليّ الأهوازيّ، عن أبي القاسم سليمان بن أيوب الطبرانيّ، عن عبد الكريم بن عبد الرحمن بن معاذ بن كثير قال: «جالست عليّ بن عبدالله الحلوانيّ بأطرابلس المغرب في مجلس مذاكرة، وكنّا جماعة من أهل العلم بمذهب السّنّة، فجرى ذكر علماء بذلك، مثل مالك، والشّافعيّ، وأبي حنيفة، وسفيان الثّوريّ، وداود الأصفهانيّ، وإسحاق بن راهويه، وأحمد بن حنبل، والمزنيّ، فعارض معارض في المزنيّ رحمة الله عليه وقال: ليس من جملة العلماء، قلنا: فلم ذلك؟ قال: لأنّي سمعته يتكلّم في القدر، ويجادل بالقياس والنّظر، فغمنا ذلك أنّ نسمعه عنه، وأحببنا أنّ نعلم حقيقة ذلك، فكتبنا إليه كتابا نسأله أن يشرح لنا حقيقة اعتقاده في القدر، والإرجاء، والسّنّة، والبعث والنشور،

---

(١) مناقب الشّافعيّ للبيهقيّ (٢/ ٣٥٣).

والموازين، والصّراط، ونظر النّاس إلى وجه الربّ تعالى يوم القيامة، وسألناه الجمع والاختصار في الجواب، فلما وصل إليه الكتاب ردّ إلينا جوابه: بسم الله الرّحمن الرّحيم . . . الحمد لله أحقُّ من ذُكر، وأولى من شُكر، وعليه أثني، الواحد الصّمد، ليس له صاحبة ولا ولد، جلّ عن المثل، فلا شبيه له ولا عديل، السّميع البصير، العليم الخبير، المنيع الرّفيع، عالٍ على عرشه، وهو دانٍ بعلمه من خلقه. . .» إلى أن قال في آخرها: «هذه مقالات وأفعال اجتمع عليها الماضون الأولون من أئمة الهدى، وبتوفيق الله اعتصم بها التّابعون قدوة ورضى، وجانبوا التّكلّف في ما كفّوا، فسدّدوا بعون الله ووفّقوا، ولم يرغبوا عن الاتّباع فيقصروا، ولم يتجاوزوه تزيّدًا فيعتدوا، فنحن بعون الله واثقون، وعليه متوكّلون، وإليه اتّباع آثارهم راغبون» فكتب رسالته المشهورة هذه، المسمّى: بـ«شرح السّنّة». والتي ضمّنها مجمل اعتقاد السّلف رضوان الله عليهم[١].

---

(١) مقدّمة مختصر المزنيّ (ت الدّاغستانيّ) ص٣٦.

علمه وتصانيفه رحمه الله:

للإمام المزنيّ رحمه الله مؤلّفات عدة غالبها في الفقه ومسائل المذهب، فمن تلك المؤلّفات:

الجامع الكبير، والجامع الصغير، والمنثور، والمسائل المعتبرة، والتّرغيب في العلم، وكتاب الوثائق، وكتابه في العقيدة: «شرح السنة»، وأحكام القرآن، وإفساد التقليد، والدّقائق والعقارب، والمبسوط في الفروع، والمختصر الكبير، وغيرها(١).

غير أنّ أشهر كتبه وأبعدها صيتًا، وأكثرها شروحًا من علماء المذهب، هو كتابه المختصر الذي عُرف **بمختصر المزنيّ**، وقد أثنى عليه أهل العلم، وتحدثوا عن ذيوعه بين النّاس.

قال أبو العبّاس أحمد بن سريج رحمه الله: «وهو أصل الكتب المصنّفة في مذهب الشّافعيّ رضي الله عنه، وعلى مثاله رتّبوا، ولكلامه

(١) وفيات الأعيان، لابن خلّكان (١/ ٢١٧)، سير أعلام النّبلاء، للذّهبيّ (١٢/ ٤٩٣)، طبقات الشّافعيّة الكبرى، لابن السبكيّ (٢/ ٩٤) و(١/ ٣٤٥)، البحر المحيط للزركشيّ (٨/ ٢٧١).

فسّروا وشرَحوا»[١].

وقال الإمام الرّويانيّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «...ثم احتسب المزنيّ، أفقه تلامذة الشّافعيّ، وأزهدهم، وأحفظهم لكتبه وعلمه، بأن اختصر من علمه كتابًا سمّاه: «الجامع الكبير»، ثم اختصر منه «الجامع المختصر» الذي يتداوله أصحاب الشّافعيّ ويتدارسونه، ولم يترك شيئًا من أصول مسائل الفقه وفروعها إلّا وقد أتى عليه بحسن الاختصار والنّظم، وربّما يأتي في خطّين أو ثلاثة ما أتى به الشّافعيّ في أوراق، ومكث في جمع هذا الكتاب نيفًا وعشرين سنة، وما اعترض فيه باعتراض ولا اختار قولًا على غيره إلّا بعد ما صلّى ركعتين واستخار الله تعالى فيه»[٢].

وقال أيضا: «قال الإمام القفّال - رَحِمَهُ ٱللَّهُ -: من ضبط هذا المختصر حقّ ضبطه وتدبره لم يشذّ عليه شيء من أصول مذهب الشّافعيّ في الفقه»[٣].

وقال السّبكيّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في ردّ من اعترض على المزنيّ في عدم

(١) وفيات الأعيان، لابن خلّكان (١/ ٢١٧).
(٢) بحر المذهب للإمام الرّويانيّ (١/ ٢٥).
(٣) نفس المصدر.

افتتاحه بالحمد في تأليف مختصره: «فإن كان مختصر المزنيّ أقطع، فواهاً عليكم معاشر الشّافعيّين، فإنّه زينة مذهبكم، وعمدة أصلكم، وقاعدة طريقكم، ومغرّ يَمِّكُم، وموئلكم حين تختلفون، ومرجعكم حين تضطربون، ومفزعكم حين تتلاطم أمواج الآراء، ويتناضل في المحافل الفقهاء...»(١).

وقال الذّهبيّ رحمه الله **في المختصر**: «امتلأت البلاد بـ (مختصره) في الفقه، وشرحه عدة من الكبار، بحيث يقال: كانت البكر يكون في جهازها نسخة بـ(مختصر) المزنيّ»(٢).

وقال الذّهبيّ والسّبكيّ رحمهما الله: «كان إذا فرغ من مسألة وأودعها مختصره قام إلى المحراب وصلّى ركعتين شكرًا لله تعالى»(٣).

ولعلّ هذا من أسباب جلب البركة في مختصره، وكهذا صنع البخاريّ في تأليفه «الجامع الصّحيح»، ولكن قبل إدخاله الحديث في الصّحيح، **فقد قال محمّد بن يوسف الفربريّ**: «قال لي محمّد

(١) طبقات الشّافعيّة الكبرى لتاج الدّين السّبكيّ (١/ ٢١).
(٢) السّير (١٢/ ٤٩٣).
(٣) السّير للذّهبيّ (١٢/ ٤٩٣)، وطبقات الشّافعيّه الكبرى (٢/ ٩٤).

بن إسماعيل البخاريّ: ما وضعت في كتاب الصّحيح حديثًا إلا اغتسلت قبل ذلك، وصلّيت ركعتين»[(١)].

وقال أيضًا: «ما أدخلت في الصّحيح حديثًا إلا بعد أن استخرت الله تعالى وتيقنت صحّته»[(٢)] وبهذه وغيرها بورك في «الجامع الصحيح» للإمام البخاريّ رحمه الله.

(١) تاريخ بغداد، للخطيب (٢/ ٣٢٧)، السّير (١٢/ ٤٠٢).

(٢) مقدّمة فتح الباري، لابن حجر (ص٣٤٥).

عناية الأئمة بمختصر المزنّي، ومكانته، وأهميته:

قال الإمام البيهقيّ رحمه الله: «أخبرنا محمّد بن عبد الله قال: سمعت أبا سهل: محمّد بن سليمان - إمام الشّافعيّين في عصره بلا مدافعة من موافِق ومخالِف منصف - يقول: قال لي أبو إسحاق المروزيّ في شيء جرى بيني وبينه: لم لا تنظر في المختصر؟ فقلت: ما جئتك من خراسان حتى فرغت من نظري في المختصر. فقال: انظروا، يقول مثل هذا، وأبو العبّاس بن سريج يقول: ما نظرت فيه من مرة إلا واستفدتُّ فائدة جديدة»[١].

وقال القاضي حسين رحمه الله: «قال الشّيخ أبو زيد رحمه الله: من تأمّل في المختصر حقّ تأمّله، تطلّع على جميع الفروع والأصول، فإنّه ما من مسألة أوردها إلّا ورمز هناك إلى شيء من أصول الشّافعيّ رحمة الله عليه»[٢].

---

(١) مناقب الإمام الشّافعيّ للبيهقيّ (٢/ ٣٤٥).

(٢) التّعليقة الكبرى للقاضي حسين (١/ ١١١).

وقال الإمام الماورديّ رحمه الله: «لما كان أصحاب الشّافعيّ رضي الله عنه قد اقتصروا على مختصر أبي إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزنيّ رحمه الله؛ لانتشار الكتب المبسوطة عن فهم المتعلّم، واستطالة مراجعتها على العالم، حتى جعلوا المختصر أصلا يمكنهم تقريبه على المبتدئ، واستيفاؤه للمنتهي، وجب صرف العناية إليه، وإيقاع الاهتمام به»[(١)].

وقال الذّهبيّ رحمه الله: «وامتلأت البلاد بـ(مختصره) في الفقه، وشرحه عدة من الكبار، بحيث يقال: كانت البكر يكون في جهازها نسخة بـ (مختصر) المزنيّ»[(٢)].

(١) الحاوي الكبير للماورديّ (١/ ٧).
(٢) سير أعلام النّبلاء، للذّهبيّ (١٢/ ٤٩٣).

عبادته رحمه الله:

العلم النّافع عند ما دخل في قلب المرء، ولامَسَ شغاف فؤاده يجعله مقبلا على العمل به، وداعيا إليه، مع اجتناب الشرّ، وضبط حظوظ النّفس والهوى، هكذا كان الإمام أبو إبراهيم المزنيّ رحمه الله تعالى، فإنّ علمه قد كساه نزوعًا عن الدّنيا، وإقبالًا على الآخرة، فأصبح معروفا بالزّهد، والورع، والتقوى.

قال عمرو بن عثمان المكّيّ رحمه الله: «ما رأيت أحدًا من المتعبّدين في كثرة من لقيت منهم أشدّ اجتهادًا من المزنيّ، ولا أدوم على العبادة منه، وما رأيت أحدًا أشدّ تعظيمًا للعلم وأهله منه، وكان من أشدّ النّاس تضييقًا على نفسه في الورع، وأوسعه في ذلك على النّاس، وكان يقول: أنا خُلقٌ من أخلاق الشّافعيّ»[(١)].

وقال ابن يونس رحمه الله: «كانت له عبادة وفضل، ثقة في الحديث، لا يختلف فيه حاذق من أهل الفقه، وكان أحد الزّهاد في الدّنيا،

---

(١) طبقات الشّافعيّه الكبرى (٢/ ٩٤).

وكان من خير خلق الله عَزَّوَجَلَّ، ومناقبه كثيرة»[(١)].

وقال الذّهبيّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «ولم يلِ قضاء، وكان قانعًا، شريف النّفس»[(٢)].

ومن مظاهر تعبُّده وصلاح نفسه أنّه: «كان يغسل الموتى تعبدًا واحتسابًا، وهو القائل: «تعانيت غسل الموتى ليرقّ قلبي، فصار لي عادة»، وهو الّذي غسل الشّافعيّ رَحِمَهُ اللَّهُ»[(٣)].

(١) وفيات الأعيان، لابن خلّكان (١/ ٢١٨).
(٢) السّير للذّهبيّ (١٢/ ٤٩٤).
(٣) المرجع السابق.

شيوخه رحمه الله

ولم يكن له شيوخ كُثر كما ذكر كلّ من ترجم له، مع أنّه كان له إلمام واسع في المذاهب غير الشّافعيّة كالحنفيّة، والمالكيّة.

ومن شيوخه في الفقه شيخ الحنفيّة أبو محمّد عليّ بن معبد بن شدّاد العبديّ الرّقّيّ (ت٢١٨هـ).

والمزنيّ في بدايته كان يديم النّظر في فقه أبي حنيفة، دلّ ذلك: ما أخرجه الخليليّ فقال: «سمعت عبدالله بن محمّد الحافظ يقول: سمعت أحمد بن محمّد الشُّروطيّ يقول: قلت للطّحاويِّ: لم خالفت خالك واخترت مذهب أبي حنيفة؟ قال: لأني كنتُ أرى خالي يديم النّظر في كتب أبي حنيفة، فلذلك انتقلت إليه»[١].

ومن شيوخه في فقه أهل المدينة (مذهب الإمام مالك بن أنس) شيخُ المالكيّة أصبغ بن الفرج (ت٢٢٥هـ) حتي أصبح من أعرف النّاس في اختلاف المالكيّة في المذهب، قال أبوبكر بن خزيمة (تلميذ المزنيّ رحمه الله): «سمعت يونس بن عبد الأعلي يقول أنا ابن

(١) الفقيه والمتفقّه للخطيب (٢/ ١٦٣).

وهب عن مالك: وسألت عن مسّ الذّكر، فقال: أُحِبّ الوضوء منه. فال: وسمعت يونس أنّ أشهب بن عبدالعزيز أخبرهم عن مالك في رجل مسّ ذكره، ثم صلّى ولم يتوضأ، وفات الوقت، قال: لا أرى عليه الإعادة. وسألت بن عبدالحكم: من أعلم أصحابكم وأفقه أصحابكم؟ قال: نحن نقول: لم يكن منهم مثل أشهب بن عبدالعزيز. فسألت المزنيّ، فقال لي: عبدالرّحمن بن القاسم أتبع الرّجلين لصاحبه، وأشهب بن عبدالعزيز أفقه الرّجلين، وابن وهب أعلم الثّلاثة باختلاف المدنيّين»(١).

ومن شيوخه في الفقه أيضا يحيى بن بكير - تلميذ اللّيث، وهو أثبت النّاس فيه -، وقد نقل عنه المزنيّ في (المختصر فقرة ٣١٥٠) قول إبطال طلاق السّكران الّذي لا يعقل ولا يميّز، ووافقه عليه مخالفا للشّافعيّ رحمه الله.

ومن شيوخه نعيم بن حمّاد، أُخذ في المحنة مع البويطيّ رحمه الله سنة **٢٢٣**هـ أو **٢٢٤**هـ في أيام فتنة خلق القرآن، ومات في السّجن سنة **٢٢٩**هـ، وأوصي أن يدفن في قيوده، وقال: «إنّي مخاصم»(٢).

(١) هامش المختصر (مختصر المزني) فقرة ٤٤. والقسم الأخير من القصّة أخرجه البيهقيّ في المناقب (٢/ ٣٥٦).

(٢) تاريخ بغداد للخطيب (١٥/ ٤٣٠)، والسّير للذّهبيّ (١٠/ ٦١٠).

ولكن كانت ملازمته للشّافعيّ هي الغالبة عليه، وقد «حدّث عن الشّافعيّ، وعن عليّ بن معبد بن شدّاد، ونعيم بن حمّاد»[(١)].

لطيفة:

قال المزنيّ رحمه الله: «كنت أنظر في الكلام قبل أن يقدم الشّافعيّ، فلما قدم أتيته، فسألته عن مسألة من الكلام، فقال لي: تدري أين أنت؟ قلت: نعم، في مسجد الفسطاط. قال لي: أنت في تاران، - قال عثمان (وهو عثمان بن سعيد بن بشّار الأنماطيّ، تلميذ المزنيّ، وهو راوي القصّة): وتاران موضع في بحر القُلزُم لا تكاد تسلم منه سفينة - ثم ألقى عليّ مسألة في الفقه، فأجبت، فأدخل شيئا أفسد جوابي، فأجبت بغير ذلك، فأدخل شيئا أفسد جوابي، فجعلت كلما أجبت بشيء، أفسده، ثم قال لي: هذا الفقه الّذي فيه الكتاب والسّنّة وأقاويل النّاس، يدخله مثل هذا، فكيف الكلام في ربّ العالمين، الذي فيه الزّلل كثير؟ فتركتُ الكلام، وأقبلت على الفقه»[(٢)].

---

(١) السّير للذّهبيّ (١٢/ ٤٩٣).

(٢) السّير للذّهبيّ (١٠/ ٢٥-٢٦)، ومناقب البيهقيّ (١/ ٤٥٨)، وغيرهما كابن عساكر في تاريخه.

ونقل السّبكيّ عن والده فقال: «سمعت الشّيخ الإمام يقول: لا يعرف قدر الشّخص في العلم إلّا من ساواه في رتبته، وخالطه مع ذلك، قال: وإنّما يعرف قدره بمقدار ما أوتيه فيه. وكان يقول لنا: لا أحدَ من الأصحاب يعرف قدر الشّافعيّ كما يعرفه المزنيّ. قال: وإنّما يعرف المزنيّ من قدر الشّافعيّ بمقدار قُوى المزنيّ، والزائد عليها من قوى الشّافعي لم يدركه المزنيّ»(١).

وكان رأسا في الفقه كما ذكره الذّهبيّ في السّير(٢).

(١) طبقات الشّافعيّة الكبرى (٦/ ٢٠٢-٢٠٣).
(٢) السّير للذّهبيّ (١٢/ ٤٩٣).

وصية الشافعي لتلميذه المزنيّ رحمه الله عليهما

قال المزني رحمه الله: «دخلت على محمّد بن إدريس الشّافعيّ، رضي الله عنه، عند وفاته، فقلت له: كيف أصبحت يا أبا عبدالله؟ قال: أصبحت من الدّنيا راحلاً، وللإخوان مفارقاً، وعلى الله وارداً، وبكأس المنيّة شاربا، ولسوء أعمالي ملاقيا، فلا أدري نفسي إلى الجنّة تصير فأهنّيها، أو إلى النّار فأعزّيهاِ. فقلت: يا أبا عبدالله، رحمك الله، عظني. فقال لي: اتق الله، ومثّل الآخرة في قلبك، واجعل الموت نصب عينيك، ولا تنس موقفك بين يدي الله عزّ وجلّ، وكن من الله تعالى على وجلٍ، واجتنب محارمه، وأدِّ فرائضه، وكن مع الحقِّ حيث كان، ولا تستصغرنّ نعم الله عليك وإن قلّت، وقابلها بالشكر. وليكن صمتك تفكّرا، وكلامك ذكرا، ونظرك عبرة. اعف عمن ظلمك، وصل من قطعك، وأحسن إلى من أساء إليك، واصبر على النائبات، واستعذ بالله من النّار بالتقوى. فقلت: ليكن الصّدق لسانك، والوفاء عمادك، والرّحمة ثمرتك، والشّكر طهارتك، والحقّ تجارتك، والتودّد زينتك، والكتاب

فطنتك، والطّاعة معيشتك، والرّضا أمانتك، والفهم بصيرتك، والرّجاء اصطبارك، والخوف جلبابك، والصّدقة حرزك، والزكاة حصنك، والحياء أميرك، والحلم وزيرك، والتّوكّل درعك، وتكون الدنيا سجنك، والفقر ضجيعك، والحقّ قائدك، والحجّ والجهاد بغيتك، والقرآن محدّثك، والله مؤنسك. فمن كانت هذه صفته كانت الجنة منزلته»[1].

(١) مناقب الشّافعيّ للبيهقيّ (٢/ ٢٩٤-٢٩٥).

فراسة الشّافعيّ في المزنّي وصاحبيه (البويطيّ والرّبيع بن سليمان المراديّ)

قال الرّبيع: «دخلنا على الشّافعيّ عند وفاته أنا والبويطيّ والمزنيّ ومحمّد ابن عبد الله بن عبد الحكم، قال: فنظر إلينا الشّافعيّ ساعة فأطال، ثم التفت إلينا، فقال: أمّا أنت يا أبا يعقوب فتموت في حديدك. وأما أنت يا مزنيّ فستكون لك بمصر هنات وهنات، ولتدركنّ زمانا تكون أقيس أهل ذلك الزّمان. وأما أنت يا محمّد فسترجع إلى مذهب أبيك. وأما أنت يا ربيع فأنت أنفعهم لي في نشر الكتب. قم يا أبا يعقوب فتسلّم الحلقة. قال الرّبيع: فكان كما قال[1].

(١) مناقب الشّافعيّ للبيهقيّ (٢/ ١٣٦).

تلاميذه رحمه الله

وكان له كثير من التلاميذ، أخذوا عنه، منهم: «إمام الأئمّة أبو بكر بن خزيمة، وأبو الحسن بن جوصا، وأبو بكر بن زياد النّيسابوري، وأبو جعفر الطّحاويّ ابن أخته، وأبو نعيم بن عديّ، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وأبو الفوارس بن الصابونّي، وخلق كثير من المشارقة والمغاربة»(١).

ومن جملة تلامذته: «العلّامة أبو القاسم عثمان بن بشّار الأنماطي، شيخ ابن سريج، وشيخ البصرة زكريّا بن يحيى السّاجيّ»(٢).

(١) السّير للذّهبيّ (١٢/ ٤٩٣).
(٢) السّير للذّهبيّ

وفاته رحمه الله:

عاش المزنيّ دهرا من الزّمن قرابة ٨٩ سنة، فانتفع الله العباد بعلمه وتصانيفه، ووافته المنيّة بمصر في رمضان، لستٍّ بقين منه، سنة: (٢٦٤هـ)، فرحمه الله رحمة واسعة، وأسكنه الله فسيح جنانه.

و صلّى عليه الرّبيع بن سليمان المراديّ، ودفن بالقرب من تربة الإمام الشّافعيّ رضي الله عنه، بالقرافة الصغرى بسفح المقطم رحمه الله تعالى[(١)].

وإلى هنا تمّ الجزء من سيرة الإمام المزني رحمه الله تعالى، وذلك في السابع من ربيع الثاني عام ألف وأربعمائة وسبعة وأربعين في مقديشو، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين.

---

(١) سير أعلام النّبلاء، للذّهبيّ (١٢/ ٤٩٥)، وفيات الأعيان، لابن خلّكان (١/ ٢١٨)، طبقات الشّافعيّة الكبرى، لابن السبكيّ (٢/ ٩٥).

المصادر والمراجع

١- البحر المحيط في أصول الفقه، المؤلّف: أبو عبد الله بدر الدّين محمد بن عبدالله بن بهادر الزّركشيّ (ت ٧٩٤ هـ)، دار الكتبي، الطبعة: الأولى ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

٢- بحر المذهب في فروع المذهب الشّافعيّ، المؤلّف: القاضي العلّامة فخر الإسلام شيخ الشّافعيّة الإمام أبو المحاسن عبدالواحد بن إسماعيل الرّويانيّ، تحقيق: طارق فتحي السّيّد، دار الكتب العلميّة-بيروت- الطبعة الأولى ٢٠٠٩م.

٣- تاريخ مدينة السّلام، المؤلّف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغداديّ (٤٦٣هـ)، حقّقه وضبط نصّه وعلّق عليه: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت - الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

٤- تاريخ مدينة دمشق، المؤلّف: أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبدالله الشّافعيّ المعروف بابن عساكر (٥٧١هـ)،

دراسة وتحقيق: محبّ الدّين أبو سعيد عمر بن غرامة العمرويّ، دار الفكر للطّباعة والنّشر والتّوزيع، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

٥- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، المؤلّف: القاضي عياض بن موسى بن عياض اليحصبيّ (ت ٥٤٤هـ)، المحقّق: حسن شلبي، وعزّ الدّين ضلي، وعمر شلبي، مؤسسة الرّسالة ناشرون - بيروت -، الطبعة الأولى ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م.

٦- التعليقة الكبرى شرح مختصر المزنيّ، المؤلّف: أبو الطّيّب طاهر بن عبدالله الطبريّ الشّافعيّ (٤٥٠هـ)، حقّقه وعلّق عليه أبويعقوب نشأت بن كمال المصريّ، مركز مجمع البحرين للتّحقيق والبحث العلميّ، الطبعة الأولى ١٤٤٣هـ-٢٠٢١م.

٧- تهذيب الأسماء واللّغات، المؤلّف: الإمام أبي زكريّا يحيى بن شرف النّوويّ الدّمشقيّ (٦٧٦هـ)، حققه: عبده علي كوشك، دار الفيحاء - دمشق -، الطبعة الأولى ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م.

٨- الحاوي الكبير، المؤلّف: الإمام أبي الحسن عليّ بن محمد بن حبيب الماورديّ (٤٥٠هـ)، حقّقه وخرّج أحاديثه وعلّق عليه الدكتور محمود مسطرجي وآخرون، دار الفكر ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٩- سير أعلام النّبلاء، المؤلّف: شمس الدّين، محمّد بن أحمد بن عثمان الذّهبيّ (ت ٧٤٨ هـ)، بإشراف التحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسّسة الرّسالة - بيروت - الطبعة التّاسعة **١٤١٣**هـ- **١٩٩٣**م.

١٠- طبقات الشّافعيّة الكبرى، المؤلّف: تاج الدّين عبد الوهاب بن تقيّ الدّين السبكيّ (ت ٧٧١هـ)، المحقّق: د. محمود محمد الطناحي، د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية **١٤١٣**هـ.

١١- طبقات الفقهاء الشّافعيّة، المؤلّف: ابن قاضي شهبة تقي الدّين أبي بكر بن أحمد بن قاضي شهبة الأسديّ الدّمشقيّ (ت ٨٥١هـ)، تحقيق: د. علي محمد عمر، مكتبة الثّقافة الدّينيّة - القاهرة -.

١٢- الفهرست، المؤلّف: ابن النّديم (ت **٣٨٥**هـ كما ذكره ابن النّجّار في «ذيل تاريخ بغداد»)، دار المعرفة للطباعة والنشر- بيروت - **١٣٩٨**هـ-**١٩٧٨**م.

١٣- المدخل إلى صحيح البخاريّ، المؤلّف: محمد أبو

الهدى اليعقوبيّ، دار توقيعات - لندن - المملكة المتحدة، الطبعة: الأولى ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م.

١٤- مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، المؤلّف: بدر الدّين العينيّ محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد الحنفيّ، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلميّة - بيروت - الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

١٥- مقدِّمات المختصر، مقدمات منهجيّة بين يدي المختصر للإمام المزنيّ، مع ملحق: كتاب الأمر والنّهي على معنى الشّافعيّ رَحِمَهُ الله من مسائل المزنيّ رَضِيَ الله عَنْهُ، إعداد أبي عامر عبدالله شرف الدّين الدّاغِستاني، دار مدارج للنشر - الرياض - الطبعة: الأولى ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م.

١٦- مناقب الشّافعيّ، المؤلّف: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقيّ (ت ٤٥٨ هـ)، المحقق: السّيد أحمد صقر، النّاشر: مكتبة دار التّراث - القاهرة - الطبعة: الأولى ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.

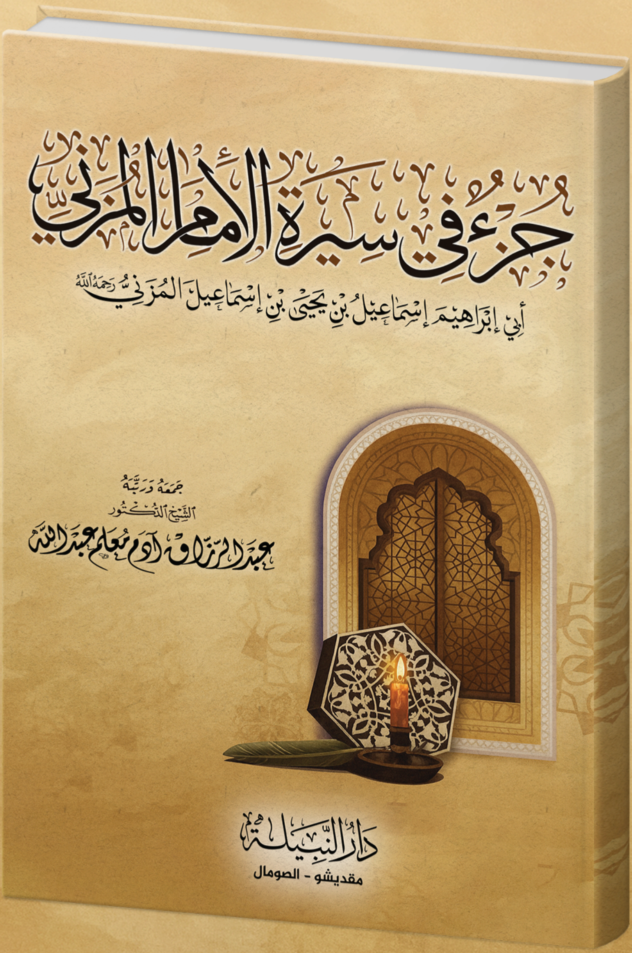
١٧- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، المؤلّف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرّحمن بن عليّ بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)،

المحقّق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلميّة - بيروت -، الطبعة: الأولى **١٤١٢**هـ-**١٩٩٢**م.

١٨- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، المؤلّف: أبو العبّاس شمس الدّين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلّكان البرمكيّ الإربليّ (ت ٦٨١هـ)، المحقّق: إحسان عبّاس، الناشر: دار صادر - بيروت -.

فهرس الموضوعات

الموضوع | الصفحة



دار النبيلة
للنشر والتوزيع والطباعة

(+252) 617 49 96 86 / 612 54 66 64 — alnabiilabooks@gmail.com

Suuqa bakaaro - Masjidka Abiihureyra | سوق بكارو – قرب مسجد أبي هريرة

https://t.me/Alnabila — @alnebila — @alnebila